الأمم المتحدة

A/ES-10/185–S/2002/827

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
23 July 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٢ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

ما زالت جرائم الحرب الإسرائيلية وإرهاب الدولة ضد الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس، في تصاعد. وفي ساعات الفجر الأولى (بتوقيت فلسطين) أطلقت اليوم طائرة إسرائيلية من طراز إف-١٦ صاروخا على مبنى سكني مؤلف من ثلاثة طوابق في منطقة اليرموك شمال مدينة غزة. وأدت هذه الضربة الجوية إلى قتل ١٥ فلسطينيا وجرح أكثر من ١٥٠ شخصا. ومن بين هؤلاء الذين قتلوا في الهجوم، تسعة من الرضَّع والأطفال تتراوح أعمارهم بين شهرين و ١٣ سنة. وبالإضافة إلى الدمار الإنساني، انهار في الهجوم المبنى المصاب بالصاروخ، بالإضافة إلى ما لا يقل عن أربعة منازل أخرى، في حي سكني مكتظ بالسكان المدنيين.

وأعلنت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، أن هذا الهجوم العسكري هو في الواقع عملية قتل تستهدف شخصا بعينه. وقد أدان المجتمع الدولي مرارا وتكرارا هذه الممارسة البغيضة المتمثلة في قتل الأشخاص خارج نطاق القانون، التي تشكل أيضا جريمة حرب. غير أن السلطة القائمة بالاحتلال نقلت اليوم هذه الممارسة إلى مستوى جديد ومتطرف، حيث قامت قوات الاحتلال بشكل متعمد ومقصود بقتل مدنيين أبرياء في الهجوم بالإضافة إلى الشخص المستهدف، السيد صلاح شحادة. وواضح أن عمليات عسكرية من هذا النوع

240702 240702 02-49322 (A)
0249322

لا يمكن إلا أن تؤدي إلى نتائج مأساوية تتمثل في قتل وجرح مدنيين وأن تتسبب في دمار مادي.

ويمثل هذا الهجوم الإسرائيلي أول جريمة حرب صارخة ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ دخول المحكمة الجنائية الدولية حيز النفاذ هذا الشهر. ومما لا شك فيه، أن هذا العمل يقع ضمن اختصاص المحكمة، وعلى هذا الأساس ينبغي اتخاذ التدابير اللازمة لتقديم مرتكبي هذه الجريمة إلى العدالة. وفي الوقت نفسه، ارتكبت جريمة الحرب الإسرائيلية الأخيرة بينما كانت تبذل جهود جدية لوضع حد للعنف والعودة إلى تدابير التعاون بين الطرفين. وواضح أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، أرييل شارون، الذي وصف هذه الجريمة بأنها ''نجاح كبير'' يحاول مرة أخرى بذل قصارى جهده لمنع إحراز أي تقدم للعودة إلى عملية سلام حقيقية. ويجب تحميل السيد أرييل شارون ومساعديه مسؤولية هذه الأعمال ونتائجها.

لقد جاءت جريمة الحرب الإسرائيلية المذكورة بعد التدمير الأخير لمنازل أسر الفلسطينيين المشتبه في قيامهم بعمليات انتحارية، فضلا عن سلسلة التهديدات التي وجهها المسؤولون الإسرائيليون بطرد بعض أفراد أسرهم أو طرد أسرهم بأكملها. ومثل هذه التدابير الفعلية أو المتوعدة غير قانونية ومحظورة بموجب اتفاقية جنيف الرابعة المتصلة بحماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب، المؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩. وتنطبق هذه الاتفاقية على كل الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس. وبالإضافة إلى ذلك، تمثل هذه التدابير عقابا جماعيا، وتشكل جريمة حرب بموجب القانون الإنساني الدولي والنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. والمجتمع الدولي ملزم باتخاذ التدابير اللازمة ضد مرتكبي هذه الجرائم.

ويحدث كل ما ذُكر أعلاه بينما تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي إعادة احتلال معظم المدن والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. ولا يرفع الحصار العسكري المفروض على هذه المناطق، بما في ذلك حظر التجوال ليلا ونهارا، إلا بصورة متقطعة، مما أرغم مئات الآلاف من الفلسطينيين على البقاء في منازلهم وتسبب في تفاقم الدمار الاقتصادي والاجتماعي الذي نشأ في الأصل عن الإغلاق المستمر والقيود الشديدة المفروضة على حركة الأشخاص والبضائع، وعن الدمار المادي الواسع النطاق. وفي الوقت نفسه يستمر الحصار العسكري الإسرائيلي على مقر الرئيس ياسر عرفات في رام الله، مما يعرقل بصورة خطيرة عمل السلطة الفلسطينية.

إن هذه الانتهاكات والجرائم الإسرائيلية تخنق أي محاولة سلام بين الطرفين بل وتقتلها عمليا. كما أن الحالة المأساوية التي يسببها الاحتلال الإسرائيلي المتواصل، والهجمات العسكرية المستمرة، والأزمة الإنسانية التي يواجهها الشعب الفلسطيني الناجمة عن ذلك تتفاقم بشكل متزايد، بينما يقف المجتمع الدولي مكتوف الأيدي ويتجاهل ما تجلبه قوات الاحتلال الإسرائيلي من دمار وخراب على الشعب الفلسطيني.

وإلحاقا برسائلي السابقة إليكم البالغ عددها ١٣١ رسالة بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، وهي (A/55/432-S/2000/921، و A/55/437-S/2000/930، و A/55/450-S/2000/957، و A/55/466-S/2000/971، و A/55/474-S/2000/984، و A/55/490-S/2000/993، و A/ES-10/39-S/2000/1015، وA/ES-10/40-S/2000/1025، و A/ES-10/42-S/2000/1068، و A/ES-10/43-S/2000/1078، و A/ES-10/44-S/2000/1093، و A/ES-10/45-S/2000/1104، و A/ES-10/46-S/2000/1107، و A/ES-10/47-S/2000/1116، و A/ES-10/48-S/2000/1129، و A/ES-10/49-S/2000/1154، و A/ES-10/50-S/2000/1173، و A/ES-10/51-S/2000/1185، و A/ES-10/52-S/2000/1206، و A/ES-10/53-S/2000/1247، و A/ES-10/54-S/2001/7، و A/ES-10/55-S/2001/33، و A/ES-10/56-S/2001/50، و A/ES-10/57-S/2001/101، و A/ES-10/58-S/2001/131، و A/ES-10/59-S/2001/156، و A/ES-10/60-S/2001/175، و A/ES-10/61-S/2001/189، و A/ES-10/64-S/2001/209، و A/ES-10/65-S/2001/226، و A/ES-10/66-S/2001/239 و A/ES-10/67-S/2001/255، و A/ES-10/68-S/2001/284، و A/ES-10/69-S/2001/295، و A/ES-10/70-S/2001/304، و A/ES-10/71-S/2001/314، و A/ES-10/72-S/2001/332، و A/ES-10/75-S/2001/352، و A/ES-10/76-S/2001/372، و A/ES-10/79-S/2001/418، و A/ES-10/80-S/2001/432، و A/ES-10/81-S/2001/447، و A/ES-10/82-S/2001/463، و A/ES-10/83-S/2001/471، و A/ES-10/84-S/2001/479، و A/ES-10/85-S/2001/486، و A/ES-10/86-S/2001/496، و A/ES-10/87-S/2001/504، و A/ES-10/88-S/2001/508، و A/ES-10/89-S/2001/544، و A/ES-10/90-S/2001/586، و A/ES-10/91-S/2001/605، و A/ES-10/92-S/2001/629، و A/ES-10/93-S/2001/657، و A/ES-10/94-S/2001/669، و A/ES-10/95-S/2001/686، و A/ES-10/96-S/2001/697، و A/ES-10/97-S/2001/708، و A/ES-10/98-S/2001/717، و A/ES-10/99-S/2001/742، و A/ES-10/100-S/2001/754، و A/ES-10/101-S/2001/783، و A/ES-10/102-S/2001/785، و A/ES-10/103-S/2001/798، و A/ES-10/104-S/2001/812، و A/ES-10/105-S/2001/814، و A/ES-10/107-S/2001/821، و A/ES-10/108-S/2001/826، و A/ES-10/111-S/2001/880، و A/ES-10/112-S/2001/918، و A/ES-10/114-S/2001/928،

و A/ES-10/115-S/2001/932، و A/ES-10/116-S/2001/941، و A/ES-10/117-S/2001/971، و A/ES-10/118-S/2001/989، و A/ES-10/119-S/2001/991، و A/ES-10/121-S/2001/1007، و A/ES-10/122-S/2001/1024، و A/ES-10/123-S/2001/1036، و A/ES-10/124-S/2001/1084، و A/ES-10/125-S/2001/1092، و A/ES-10/126-S/2001/1118، و A/ES-10/128-S/2001/1149، و A/ES-10/129-S/2001/1166، و A/ES-10/133-S/2001/1239، و A/ES-10/134-S/2001/1261، و A/ES-10/136-S/2002/18، و A/ES-10/137-S/2002/39، و A/ES-10/138-S/2002/48، و A/ES-10/139-S/2002/58، و A/ES-10/140-S/2002/89، و A/ES-10/141-S/2002/95، و A/ES-10/142-S/2002/102، و A/ES-10/143-S/2002/121، و A/ES-10/144-S/2002/142، و A/ES-10/145-S/2002/146، و A/ES-10/146-S/2002/165، و A/ES-10/147-S/2002/175، و A/ES-10/148-S/2002/182، و A/ES-10/149-S/2002/186، و A/ES-10/150-S/2002/214، و A/ES-10/151-S/2002/223، و A/ES-10/152-S/2002/232، و A/ES-10/154-S/2002/242، و A/ES-10/155-S/2002/248، و A/ES-10/156-S/2002/249، و A/ES-10/157-S/2002/253، و A/ES-10/158-S/2002/258، و A/ES-10/159-S/2002/281، و A/ES-10/160-S/2002/307، و A/ES-10/161-S/2002/319، و A/ES-10/162-S/2002/330، و A/ES-10/163-S/2002/340، و A/ES-10/164-S/2002/353، و A/ES-10/165-S/2002/356، و A/ES-10/166-S/2002/370، و A/ES-10/167-S/2002/433، و A/ES-10/168-S/2002/474، و A/ES-10/169-S/2002/495، و A/ES-10/173-S/2002/536 و A/ES-10/174-S/2002/555، و A/ES-10/175-S/2002/610، و A/ES-10/176-S/2002/617 و A/ES-10/177-S/2002/641 و A/ES-10/178-S/2002/650، و A/ES-10/179-S/2002/654 و A/ES-10/180-S/2002/686 و A/ES-10/181-S/2002/697 و A/ES-10/182-S/2002/699 و A/ES-10/183-S/2002/717 و A/ES-10/184-S/2002/738).

يؤسفني عميق الأسف أن أبلغكم أن قوات الاحتلال الإسرائيلي، منذ تاريخ رسالتي الأخيرة الموجهة إليكم، قتلت ما لا يقل عن ٣٥ فلسطينيا آخر، بمن فيهم نساء وأطفال، مما جعل العدد الإجمالي للشهداء الفلسطينيين منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ يصل إلى ١ ٧٠٥ أشخاص. (ترد أسماء الشهداء الذين تم تحديد هويتهم حتى الآن في مرفق هذه الرسالة).

وأرجو أن تتفضلوا بإجراء اللازم لتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ناصر **القدوة**
السفير والمراقب الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٢ الموجهتين إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس* من الأربعاء، ١٠ تموز/يوليه إلى الثلاثاء ٢٣ تموز/ يوليه ٢٠٠٢)

الأربعاء، ١٠ تموز/يوليه ٢٠٠٢

١ - رامي عوده القطاش

الخميس، ١١ تموز/يوليه ٢٠٠٢

١ - زهير توفيق عوض

٢ - مجدي محمود أبو حاجب

الجمعة، ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٢

١ - معين علي الديني

٢ - خالد جمال الخطيب

٣ - عماد صبحي أبو زهرة

٤ - محمود حسن أبو شوشه

٥ - جمال يوسف عوده

الأحد، ١٤ تموز/يوليه ٢٠٠٢

١ - غازي جمال عبيات

٢ - نضال أحمد العمودي

الاثنين، ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٢

١ - محمود سامر عبد الرحمن هلال

* يبلغ مجموع الشهداء الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية ١ ٧٠٥ شهداء منذ ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠.

الأربعاء، ١٧ تموز/يوليه ٢٠٠٢

١ - بشار حنتولي (١٨ سنة)

الخميس، ١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٢

١ - عامر حنتولي

٢ - أحمد أبو ردهة (٨ سنوات)

٣ - فادي العجل (١٨ سنة)

٤ - أنس أبو علبه

السبت، ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٢

١ - عادل أبو شباب

الاثنين، ٢٢ تموز/يوليه ٢٠٠٢

١ - عماد أبو عيشة

الثلاثاء، ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٢

١ - صلاح شحاده

٢ - ليلى شحاده (زوجة السيد شحاده)

٣ - إيمان صلاح شحاده (١٤ سنة - ابنة السيد شحاده)

٤ - زاهر نصار

٥ - منى الحويطي

٦ - محمد الحويطي

٧ - صبحي الحويطي

٨ - محمد الشوا

٩ - أحمد الشوا (٥ سنوات)

١٠ - إيمان مطر

١١ - دينا مطر (شهران)

١٢ - ديانا مطر (٥ سنوات)

١٣ - محمد مطر (٤ سنوات)

١٤ - إيمن مطر (سنتان)

١٥ - علاء مطر (١١ سنة)

١٦ - أحمد عايش

١٧ - تامر أبو عرمانه